ناصح فلم نطع، وصل الصاحون بامنقطع، ما الذي عاقك لهو
مخدع، منشر وانما ينفعني ما ينفع ولم تنشر ولم تنح، ابن تنعمهم نسخ
بالروح ولم ينضح، تلمح العواقب فلتتلمحها العقل وضع، كأنه ما
شبع من جاع ولا جاع من شبع، اين الهمم المجدة، اين النفوس
المستعدة، اين المتأهب قبل الشدة، اين المتيقظ قبل انقضاء
المدة، عاتب نفسك على قبح الشيم، وحذرها من ثمرات الخجل
والندم، وامنعها تخليطها فقد طال السقم، وذكرها الحاقها
من سبقها من الامم، واحضر معها باب الفكر فانه نعم الحكم،
وناد بها في الخلوات الى كم مع السيئات وكم، شعر

رب حتف بين اثناء الامل ... وحياة المرء ظل ينتقل
لو نجي شي نجت ضاربة ... تهجر السهل وتحتل الجبل
وابن كنعان خفي شخصه ... مثل قدر الشبر ان عض قتل
اين من يسلم من صرف الردى ... حكم الموت علينا فعدل
وكانا لا نرى ما قد نرى ... وخطوب الدهر فينا تنتقل
فز وبادر بطلاب صحة ... فهي الايام والدهر دول

الكلام

الكلام على قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة

قال المفسرون لا زايدة والمعنى اقسم وقال بعضهم لا
رد على منكري البعث قال ابن قتيبة زيدت لا على الرد على
المكذبين كما تقول لا والله ما ذاك، قوله ولا اقسم بالنفس كما تقول ص
اللوامة فيها ثلثة اقوال احدها التي تلوم نفسها حين لا
ينفعها اللوم قاله ابن عباس والثاني انها نفس المؤمن التي
تلومه في الدنيا على تقصيره قاله الحسن فعلى هذا تكون ممدوحة
والثالث انها جميع النفوس قال الفراء ليس من نفس برة
ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها ان كانت عملت خيرا قالت هلا
زدت او شرا قالت ليتني لم افعل وجواب القسم محذوف
تقديره لتبعثن يدل عليه قوله ايحسب الانسان ان لن نجمع
عظامه والمراد به الكافر بلى قادرين المعنى بلى نجمعها قادرين
على ان نسوي بنانه والبنان اطراف الاصابع وفي المعنى قولان
احدهما ان نجعل اصابع يديه ورجليه شيئا واحدا كخف البعير
وحافر الحمار فيعدم الارتفاق بالاعمال اللطيفة كالكتابة

Copyright © King Saud University